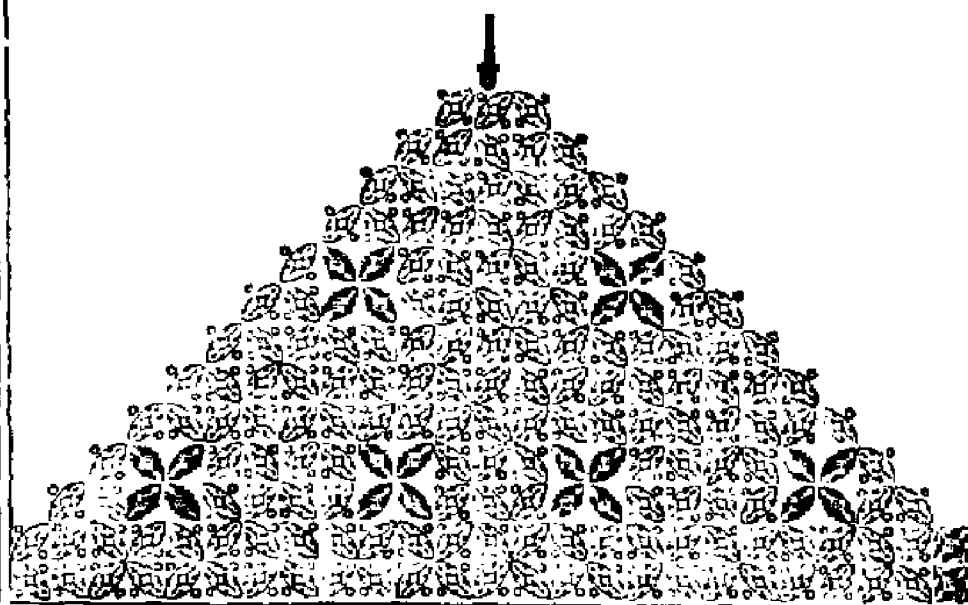


كتاب المنظر البهسي في طالع مولد النبي وعما يتبعه
 من أعمال المولد وحكم القيام عند ذكر مولده عليه
 الصلاة والسلام للعالم العزله والخبر
 البير الفهامة الشيخ محمد
 الهجرسي عفا
 الله عنه

اعلم أيها المتأثر انه وقع في ترجمتي أول شرحي على صلوات الله على سيدنا محمد
 بن آدم من أساتذة القطب العارف الشيراوي أخذت عنه يد عن
 الأستاذ النوار الشيخ الهجرسي فوقع في نفوس بعض تلامذة الأستاذ
 الشيراوي انه لم يذكر انه أخذ عن الأستاذ الهجرسي بل عن الأستاذ
 السبعي في ذلك شيء فأقول ان الحق الذي سمعته ممن كثير من
 الثقات المعاصرين له ما بل وقع كثير من الأساتذة في ما انه أخذ
 الأستاذ القطب الدمهوجي عن الأستاذ النوار وطمع عليه الاسماء الخلوئية
 ثم أراد أن يأخذ الطريقة الشاذلية عن القطب السباعي أخى القطب
 الدمهوجي واستأذن الأستاذ النوار فأذن له فأخذ عنه ثم ان القطب
 السباعي بسبب كونه مجازا باجازة رسمية عن الأستاذ القطب الأكبر
 استأذنا الشرفاوي أجازا استأذنا القطب الشيراوي أجازة رسمية
 واللازم عندائمة الاسانيد أن يعتنوا أولا بذكر الاسناد الأعلى عن
 الذي خصوصا وان الأستاذ النوار لم يأذن قبل موته لاستأذنا كما أذن له
 القطب السباعي ولو لم يكن من أجازته ونراه من لم يجره
 خصوصا وسنده أعلى



بسم الله الرحمن الرحيم

حمد المن من على هذا الوجود بانفس النفائس المودعة في خزائن الجود
 أسعد مولود لا أسعد طالع مسعود سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ما نظرنا ظر
 نظرة في النجوم وعلمه الله أسرارها فعلم وما دامت الافلاك محروسة برمح
 السماء **هو** بعدك فيقول العبد الحقير المتقلب بالجهل في مهدها التقصير
 أبو الفتوح **هو** محمد الهجرسي **هو** المسكين ولد القتاب العلامة **هو** (السيد خليل
 الهجرسي) * زين الدين قدسآلني بعض أجللاء السادة العلوية التي هي
 من فروع الشجرة النبوية الزاهية في روضها الزاهر الباهية بنور نورها
 الباهر عن تعيين الطالع الذي ولد فيه صاحب النور الساطع وما هو
 الكوكب الذي قارنه بدور بدرة وفي أي منزلة كان وقتها لتعرف حقيقة
 أمره والظاهر من أقوى سؤاله الاستدلال على كمال السعد لهذا
 الكوكب الذي قارنه ظهور سيد الوجود وبالغ في الطاب وبالف في
 الهرب لعلني شعري

كسر اب ببيعة ان تحييه * في محل الوفاير يكخلوه
 مع الاضطراب فيما يناسب الحال في الجواب عن هذا السؤال فاما ان كان
 بحسبان جديد فن دونه نوط القتاد وأبعد من كل بعيد حتى على المطلاع
 المتضاع من هذا الفن على فرض وجوده ولو على سبيل الظن الذي لا يجدي
 نفعا اذ لا بد أن يعرف المبنى قطعا من تعيين اليوم بل الساعة بل اللحظة التي
 صادفتها الولادة ليمتكن حينئذ مع بذل الوسع وكال الاطلاع من معرفة
 الطالع وقت بزوغ شمس السعادة وأقنى له تحرير لحظة الوضع وهذا ابن
 اسحق روى انه لثاني عشر ربيع الاول مع القطع وادعى ابن الجوزي وابن
 الجزاري انه الذي عليه الاجماع وقد انتدب ابن دحية قر وايتهم من جهة
 السماع على قارعة الاسماع وجعلها بمكان من أودية البطلان فبعد
 تصحيحه انها الثمان منه وجهه ل سواه ممنوعا قال فانت ترى ابن اسحق ذكره
 مقطوعا ولو اسنده ابن اسحق لم يقبل منه لتجريح اهل العلم له فقد قال كل من
 ابن المدني وابن معين أن ابن اسحق ليس بحجة ووصفه الامام مالك بالكذب
 انتهى وناهيك بمثل هذا الامام الجليل مفتي دار الهجرة ومهبط وحى
 التنزيل المجمع على كمال ديانته وفور أمانته ففي مثل هذا الشأن يجب
 قبول شهادته لورعه وارتفاع شأن مكانته فلا تصدر الا عن تحقيق وكال
 ثبت ونهاية توثيق فلهذا أخذ هذه الشهادة عن امام أجمعت على حجيتها كافة
 اهل التعديل والتجريح من العلماء الاعلاء وجعلوه من التوثيق في أعلى
 ذروة شيخه شيخ الاسلام الامام هشام بن عروة وذلك في مسارواه الامام الثبت
 الحجة أبو قلابه الرقاني قال حدثني أبو داود سليمان بن داود قال قال لي الامام
 يحيى القطان أشهد ان ابن اسحق كذاب فقلت وما يدريك قال قال لي وهيب
 فقلت لو هيب وما يدريك قال قال لي الامام مالك بن أنس فقلت لمالك وما
 يدريك قال قال لي هشام بن عروة فقلت له هشام وما يدريك قال حدثت عن
 أمراة فاطمة بنت المنذر وادخات علي بنت تسع سنين وما رآها رجل حتى

لقمت الله عز وجل ولقد روى هذه الرواية الامام أبو بشر الدولابي والامام
 محمد بن جعفر بن زيد ورواها عنهم الامام بن عري وغيره من الثقات الاثبات
 فانهم رآه في ورع هؤلاء العلماء الا واضل الاجلاء وخالف رداء الادب ندى
 مشايخهم الذين قد أخذوا عنهم أحاديث سيد الانبياء في عدم التسليم اليهم
 كالعادة بادي بدائي خصوصاً هذه الشهادة بل كل يقول فيها الشبهة وما
 يدرك محافظة على كمال التوثيق مخافة أن يكون في تحمل هذه الشهادة
 تحامل وتوريبك وأي توريبك في شهادة لو لم يكن عن امام ثقة حجة وأي
 حجة أطلق على حجة تاهل الخبرة الا وهو الامام الهمام شيخ شيوخ
 الاسلام هشام بن عروة وطريق سنده فيها كما ترى من طريق الحسن بن يقين
 مافوقه يقين اذ لم يسطع أن يحيط خبراً ممن يروى عنه أحاديث الدين
 كاحاطة بزوجه التي لا يصل الى معرفة توارجل سواء والى رأى الامام
 مالك رضي الله عنه من الواجب أن يذيعه او كل من يسمعه من هؤلاء الاجلاء
 الرواة فنسروا أعلامها تخفق في الخافقين محافظة على أحكام الشريعة
 أن يدخلها التاييس والمين ولربما لو ستروا الامر لادى الى الطعن في سائر
 الاكابر البررة اذا صار البحث من أصل العصر الذي في أثرهم واذا عوا
 على تخرج رجل من كبار عصرهم ما يذروا الناس ضرره ان يجعلون
 الكل ممن لم يقع منه ما يضاد العدالة مثله فيرفع الوثوق بالثقات وتصير سائر
 الرواة بتلك المداراة مثله ولذا شئت عليه الغارة مشاهير رجاله المتفهمين
 والمتأخرين بالطعن فمن رام له بسوء العقيدة ومن مصرح بتكذيبه
 ومن واقف بما سمعه على نقص سوء الظن ومن رماه بسوء العقيدة وكثرة
 التدليس الذي لا يقبل الامام المجليل الذي لمن يصيته كل مسمع أحد الأئمة
 الاربع الامام أحمد بن حنبل وما وجدت به التفريط الشديد والمعاناة
 الصعبة من تصدي لتوثيقه سوى شعبة فقات وما شاع في جانب ثمانين
 شعبه وهل يلقى معاً بالتوثيق من (١) يقول بتوثيق من نادت عليه آى التعزيل

(١) من الاول والاعلى ابن ابي العتيق والباقي على الامة لم يرد به الا في قولها الله منه

في أندية أمة التصديق بالتكذيب جيل بعد جيل الا وهي أمة اليهود اس
أساس أرباب الجحود (حكي الطيالي) قال حدثني بعض أصحابي قال
سمعت ابن اسحق يقول حدثني الثقة ف قيل له من الثقة فقال يعقوب
اليهودي اه فهذا كله يورث القطع والبت بما شهد به الامام مالك امام
أهل الوقت كيف لا وقد ضربت له أركان الابل في جوانبها وهرعت اليه
أجلاء العلماء من مشارق الارض ومغاربها فلا يتوهم أدنى عاقل فضلا
عن يدعي انه فاضل أن تكون تلك الشهادة نائمة عن حظ النفساني
وتشف فيها وعارض شيطاني لا تستقر منه أولوالكمال الانساني كلا والله
ان حظ النفس ما حل منه مكان نقطة ولا حل من عرى ورعه وعروء وانما كما
نرى ما روى هذه الشهادة الا بالثبوت عن شيخه شيخ الاسلام الامام هشام بن
عروة ولذا جعلها الامام ابن دحية منتهى سنده في الطعن في ابن اسحق
لمكان قبولها باتفاق أهل الوفاق في عموم الآفاق ولم يذكر سواها من
أقوال الثقات وأسانيدهم في تجريحه اكتفاء بما في المنع ليكون بصدد
تحقيق انها لثمان وتصححه والعبد الحقير ذو النقصير ما حاد مقتصر على
هذا القدر اليسير الالبين سند منعه وتصحح انه لثمان عند أكثر أهل
التخريج فانه الذي حصل عليه الاجماع من سائر علماء الزيج الذي جاء
السؤال فيه كما ساقى عليك بيانه بالتمويه ولاجل التنبية لغير النبل النبیه
الذي ليس له دراية بأوجه بطلان تلك الرواية ربما يقول كيف ذا وقد صار
هذا العمل عليها في سائر الامصار مع الاعترار بجماع الاجماع عليها من
ابن الجوزي وابن الجزار وما يدري لقصور بابه وكثرة جهله بقلة اطلاعه
بان ما قاله مجال أنظار للنظار كما يفر عنه ابراده عنهما في سائر الكتب بالفظ
وبالغ ابن الجوزي وابن الجزار فنفلا فيه الاجماع ولا يخفى على غير نابغة
ما اشتهر من تعريف المبالغة بانها ادعاء بلوغ وصف في الشدة أو الضعف
حدا مستحيلا أو مستعيبا أو مبالغتا من الصنف الاول لانهم ان ارادوا به

الاجماع على صك السائر في سائر الامصار فليس ذلك بحجة عند ذوي
 الاستبصار من اولى الابصار لانه ما وقع في زمن السالف الصالح المعتد
 باجماعهم كما هو في فن الاصول واضح فقد دخلت منه القرون الاولى الثلاثة
 التي هي غير القرون بنص الخبر كما قاله الامام ابوشامة والامام الجليل الجلال
 السيوطي والسخاوي وابن حجر بل ما حدث هذا العمل الشائع الا في أوائل
 القرن السابع وأول من أحدثه الملك المظفر صاحب أربل قلعة شهيرة على
 بعد مرحلتين من الموصل كما نقله العلامة الثنائي المحقق الشيخ الخوافي
 فريد عصره الآن في كتابه البديع المسمى بمواكب ربيع في مولد
 النبي الشفيع عن امرأة الزمان قلت ويظهر ان الملك المظفر ما كان يصنع
 هذا المظهر الا زهر الالثمان منه فقط لانه في عشر لان ابن دحية كان
 عنده اعلى عالم معتبر اتخذه امامه يتبع كلامه وقد صنف للملك كتابا في
 هذا العمل جليل الشأن ولا يعقل ان الملك يحتفل باليوم الذي حزم
 امامه بيطلان روايته كما يحتفل بيوم ثمان فيكون هذا العمل المشهور الآن
 لثاني عشر حادثا جديدا بعد القرن السابع ولمما يعرف ذلك من تتبع
 السير على ان العمل الجاري في أم القرى من قرون اولى الى الآن كما شاهدته
 وسمعته عن الشيوخ المسنين بها وهم تناقلوه قديما انما هو في يوم ثمان فيخرج
 قاضي أفندي مكة الشرفة ومفتي السادة لاحناف مع كافة علماءها وخطبائها
 صبيحة من المسجد الحرام قاصدين زيارة موضع مولد سيد الانام عليه الصلاة
 والسلام ويرقى شيخ الفقهاء كرسيا عاليا ويقرأ عليه قصة المولد الشريف
 وتفرق الخلاوة على جميع الحاضرين وأما يوم الثاني عشر فما يخرج لزيارته
 الا بعض رجال الحكومة وطائفة الدراويش بخزاميرهم وأيا ما كان فلا حجة
 على رواية الاثني عشر في هذا الاجماع الواقع بعد القرون الاولى بازمان كما هو
 مقرر منقول في علم الاصول وان أراد انه الاجماع القولي فهو ظاهر الفساد
 لدى النقاد ممن تدبر وتبصر ونظر الى كثرة الاقوال في هذا المجال التي تكاد

ان لا تحصى ولا تحصر ويكفي منها هذا القول الذي صححه الامام بن دحية
بانه لثمان من ربيع الاول وهو اختيار رجل الاجلاء الاخبار وأجمع عليه
الزيجيون وجعلوا عليه في حسابهم المعول وعبارة المواهب اللدنية للعلامة
القاسم طلاتي مزية بشرحها للفقير الثاني الامام الزرقاني قيل لثمان خات
منه قال الشيخ قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي المصري القاسم طلاتي
الشافعي من رجال القرن السابع الجامع بين العلم والعمل وهو أكثر اختيار
أهل الحديث ونقل عن ابن عباس رضي الله عنهما وجبير بن مطعم التوفولي
وهو اختيار أكثر من له معرفة بهذا الشأن يعني التاريخ واختاره الحافظ بن
عبد الله بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الحميري نسبة
إلى حميد الأعلی حميد المذکور الأندلسي من كبار تلامذة ابن حزم صاحب
المجمع بين الصحیحين بن فريد عصره علماء غرناطة وأندلس وحفظا وورعا
الثبت الامام في الحديث والفقه والأدب والعزيمية والترسل من رجال القرن
الخامس وكذا اختاره شيخه الامام الحافظ ابن حزم الشهير في الورع والزهد
وله المنتهى في الذكاء والحفظ مع توفقه في علوم اللسان والبلاغة
والشعر والسيرة والأخبار توفي في أوسط القرن الخامس هجري وحكي في الامام
القضاعي الشهير بالعلم الغزير في مصر ابن حزم شيخ الامام الخطيب
البغدادي في عيون المعارف اجاع أهل الزيج بكسر الزاي وبالياء المشتقة من
تحت والجيم أي الميقات عليه ورواه الامام القرشي الزهري المديني أحد الاعلام
نزى الشام التابعي الصغير المتفني على امامته وحفظه واتقانه وفقهه الموصوف
بانه جمع علم التابعين القائل بالاستودعت قلبي شيئا فليس به قط عن محمد بن جبير
ابن مطعم التوفولي الثقة أحد رجال الستة المتوفى على رأس المائة وكان الامام
محمد بن داود عارفا بالنسب وأيام العرب وقائعهم وسيرهم فيدل على قوة هذا
القول وترجيحه أخذ ذلك عن أبيه جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف
القرشي الصحابي الجليل العارف بالانساب انتهى ما ذكره في المواهب والشرح

مع بعض اختصار وأقول وأنا الجاهل قد بان لك أيها العارف بما شئت له لدى
سمعتك الشريف من المعارف حقيقة ابطال الامام ابن دحية رواية ابن اسحاق
ابن يسار وتصحيح انها الثمان التي سمعت بانها اختيار أكابر العلماء البررة
الاخيار ونقلهم اجماع أهل الزيج منذ الف عام على ذلك فوجب اندفاع
دعوى الاجماع التي تقدمت هنالك بيدانه ينبغي لمثلي المسكين أن يسلك
طريق الادب مع الجهابذة المتقدمين فلا اتهم الامميين ابن الجوزي وابن الجزار
بقلة المحصول بل أنزهما عن قاذورات الجهل بحقيقة الاجماع الذي عد
حجة عند علماء الأصول وعن عدم معرفة خلوا القرون الاولى من هذا العمل
وعدم معرفة رواية الثمان التي تطابق عليها أكثر الاكابر الاول كلاهم عن
ذلك لم يعدون فلعلهم أتوا بلفظ الاجماع اما بمعناه الاصلي وهو مطابق اتفاق
لا على مصطلح الأصولي وحينئذ فهو مجرد الاخبار بان الناس أجمعوا على العمل
به الا لغرض الاحتجاج بذلك على صحة او امانتهم أبرزوا ذلك مبرز التجهيب أو
التقريع بان الناس كيف أجمعوا على العمل برواية منقطة الاسناد وتركوا
العمل بالرواية المتصلة التي اختارها أكثر أهل الحديث النقاد بيدانها أجلا
في التعجب ير لانه أبجل بمقام التقريع والتجهيب فقالا وعلمها الاجماع وحينئذ
فوصف الناقلين لها بالمبالغة اعتبار بظاهر العبارة فان قلت في ذلك التأول
ارتكاب غاية التعمل قلت هو الاولى بل الالزم لاننا لم نتحمل وتناول لا أدى
اما الى الطعن في الاجماع وابطال أحكام الدين الثابتة به واما الى الطعن في
هذه الامميين بانهم جاهلون بما لم يجبه له أقل الطلبة بحقيقة الاجماع واذ سمعت
بان القول لثمان هو المجمع عليه من العلماء بهذا الشأن غير انه لم ينقل عنهم
تعيين تلك الساعة التي علموا مدار معرفة الطالع كما هو مقرر في الصناعة فما
زال ابداع حساب من المحال فوجب التعرّيج على استخراج أهل الزيج ممن
تقدم فان أساسه محكم اقرب عهدهم بزمان الولادة ولتناقلها قديما مع القبول
من ذوي الاجادة فاذا سرد على سمعتك الشريف ما استخرجه أرباب النظر

مبتدئين قبله بالتبرك بالآثر الوارد عن سيد البشر فنقول قال الامام المحقق
 فريد الدهر في هذا العصر العلامة الثاني الاستاذ الشيخ الخوافي في مواكب
 ربيع السامي بولد النبي الشفييع جاء في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال ولدت بالسماء فذكر بعض علماء النجوم انه السماء الرابع وهو
 كوكب أجرة سما إلى تسميه العرب حارس السماء لانه يرى أبدا فيها انتهى
 ثم قال فيه أيضا وفي انسان العيون انه صلى الله عليه وسلم ولد بالمتى ترى أحد
 السبعة السيارة الذي في السماء السادسة وقد سماه المنجمون بالسعد الأكبر
 ثم قال أيضا وفي النور عن الامام الحافظ الدمياني انه صلى الله عليه وسلم
 ولد في برج الحمل وفي ربيع الابرار عن بعض علماء النجوم أن مواليد الانبياء
 صاوات الله وتساوياتهم بالسنبلة والميزان وأن طالعهم صلى الله عليه وسلم
 الميزان وذكر غير واحد من الفضلاء أن مواليد الانبياء صاوات الله وتساوياتهم
 عليهم بالغفر وأنه صلى الله عليه وسلم ولده وهو أول منازل القمر انتهى
 ببعض حذف وتقديم وتأخير لنسبة يدركه الأرباب التحرير عند التحبير وقال
 فيه أيضا مانعه وفي الخميس عن روضة الاحباب عن البلخي المشهور بالمهارة في
 فن النجوم انه استخرج طالعهم صلى الله عليه وسلم عشرين درجة من الجدى حين
 كان المشتري وزحل في ثلاث درج من العقرب مقترنين في وسط السماء والمريخ
 في بيته في الحمل والشمس أيضا في الحمل في الشرف والزهرة في الحوت في الشرف
 والقمر في أول الميزان والرأس في الجوزاء في الشرف والذنب في القوس في
 الشرف في بيت الاعداء بالهمزة لا بالدال انتهى ما هو منقول وأنا أقول ومن
 الله القبول ان هذا الاستاذ الماهر بهذا الاستخراج الباهر بهر جمع العقول
 وجمع بين تلك النقول فتقوله أولا حين كان المشتري وزحل في ثلاث درج
 من العقرب مقترنين في وسط السماء والقول الاول المنقول عن انسان
 العيون ان ولادته صلى الله عليه وسلم بالمتى ترى وكان افترا نه بزحل في
 وسط السماء وهما في الدرجة المذكورة أسعد سوده المشهور عند الجمهور

ثم قوله ثانيا والمرجح في بيته في الحمل والشمس أيضا في الحمل في الشرف هو
القول الثاني المذكور في النور عن المحافظ الدمياطي أنه صلى الله عليه وسلم
ولد في برج الحمل ولا ريب أنه أول فصل الربيع وقد اشتهر رابعة النهار أنه
عليه الصلاة والسلام ولد في أول فصل الربيع في شهر ربيع الأول فيكون
هذا الامام قد فصل ما أجل هذان القولان الأولان وكذا قوله ثالثا والقمر في
أول الميزان هو القول الثالث المنقول عن ربيع الأبرار أن طالعه صلى الله
عليه وسلم الميزان وصرح أيضا في القول الرابع المنقول عن غيره واحد من
الفضلاء أنه صلى الله عليه وسلم ولد بالغفر وأنه أول منازل القمر قال الامام
الشهير أبو العباس السبئي في كتابه شرح المنازل مانصه فصل منزلة الغفر
رياحي سعدة وهي منزلة سعدة ومقام القمر فيها من أول برج الميزان الى
اثنى عشر درجة منها انتهى فيكون استخراج هذا الامام الامثل قد أجل
ما فصل القولان الاخيران كما فصل ما أجل الأولان وما أجل اجمال المفصل
وتفصيل الحمل فسقط ما ألحقه المحدثون من أن علماء المسلمين هم مختلفون في
طالع مولد نبيهم فيما بينهم اذ بان أن كل انسان اقتصر على جزء من طالعه صلى
الله عليه وسلم واكتفى به والامام البليغي قد استقصى جميع أجزائه فله دره من
طام جليل منقبه هذا ولتعلم ايها السامع علم اليقين كما هو عقيدة الدين بقواطع
الابراهيم أن سعدة سيد الوجود هو الذي أكسب هذه الكواكب هذا
السعد ولأن نشأة جميع الكائنات من نوره الباهر كما وردت بذلك أحاديث
كثيرة أشهرها حديث جابر التي تنافست في تناقله جميع الاكابر وانبرت في
خدمته اجسام اقلام المهاجر ولا يعقل أن يكون وجودها من وجوده ثم
لا يكون سعدة من سعدة بل انما اسبق في علم الله القديم أن تظهر هذه
الكواكب وقت ظهور جسم نبيه الكريم جعلها الله سعدة مع ثلاث المنازل
لتسكون آية على وجود السيد الاعظم بجميع الاواخر والاوائل ألا ترى
أن كثيرا من قدماء علماء النجوم عرفوا وقت ظهوره وأنبؤا به كما هو في سائر

الكتب معلوم وما ذلك الا بما اودعه الله فيها من سعوده فاستدلوا من ذلك على ظهوره ووجوده شعر

تلك آثارنا تدل علينا * فانظروا بعدنا الى الآثار

كيف لا وقد احدث الله نجباً مختصاً وصامناً أجلاً له دالاً على ظهوره وجمعه الشريف بخصوص اسمه المنيف أثر انتهاء حـ له كما في رواية ابن العاصي عن عيص الراهب لما أنبأ لقوم به صبيحة مولده الاسعد واستفسر عن أسباب تعرفه فذكر منها أنه طالع نجمه البارحة وأنه ولد اليوم وأن اسمه محمد روى ذلك الامام ابو جعفر بن أبي شيبه محمد بن عثمان الكوفي محدث الكوفة الحافظ البارع وثقه ابن عدي وعبدان وصالح جزره وخرجه ابو نعيم في الدلائل وكذا رواه ابن عساكر وهذا كان بمكة المشرفة ومثله وقع في المدينة المنورة وذلك فيما روى عن سيدنا حسان بن ثابت الانصاري الصحابي الجليل المؤيد بسيدنا جبريل قال اني لغلام ابن سبع أو ثمان أعقل ما رأيت وسمعت اذا يهودي يصرخ على أظمة يشرب ذات غداة يامعشر يهود فاجتمعوا اليه وأنا اسمع قالوا يا ويلك مالك قال طلع نجم أحمد الذي ولد به في هذه الليلة وقد روى هذه الرواية الامام الثقة الحافظ المتقن الحر الصالح أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفارسي باسناد حسن كما في فتح الباري ورواها خلق كثير منهم الامام الترمذي والامام عبد الله بن درستويه والامام النسائي فمن توهم ان قرآن تلك السكواكب هو الذي أكسب سيد الوجود السعود فهو على مكانة من الجود وبمنزلة فطبيعة من الجود وعن باب رجة الله طرود اذ يستحيل عقلاً ان الناقص يكمل الكامل ويكسبه فضلاً ويلزم قطعاً ان من صادف تلك الساعة من كل مولود أن يكون مثل سيد الوجود صلى الله عليه وسلم في ذلك السعود والمحس يكذب ذلك فاحذروا مسالك المهالك وتأملوا حديث لولائكم ما خلقت الاقلاق فان قلت هذا الامام البلخي المخاضق وان جمع جميع الاقوال في هذا الاستخراج الفائق لـ كن لم يظهر في استخراجهم أثر للاثر السابق

عن سيد البشر وهو قوله صلى الله عليه وسلم ولدت بالسماك وربما كانت العناية
بالإشارة إليه أولى فقامت عنه عن ذلك قلت نظر المنجمين إلى الطوالع والاقتران
وما يكون كذا عند انتقال كذا من مكان إلى مكان وذلك فيما يظهر ويغيب
ويجري في المجرة ويدور وأما السماك فلا تجري عليه الأحكام لأنه خارج المجرة
أبدى الله ورواها صرح به السيد الأعظم صلى الله تعالى عليه وسلم له حقيقة يتنبه
إليها ويستطلع به علم الأرباب البصائر من علماء الحقيقة إلا كابر ففهمه
إشارة إلى أن مولد سيد الأصفاء تمت به حقيقة حراسة السماء فهو
كالتمثيل لما ورد في التنزيل حكاية عن الجن وأتلفنا السماء فوجدناها
ملئت حرسا شديدا ونهبا بل إشارة بانه صلى الله عليه وسلم حارس سماء
قلوب المؤمنين من أن تصل إليهم شرور وغرور الشياطين والإشارة إلى
أنه يقيم بالرحم القويم من أعوج من المبدئين عن الصراط المستقيم
وان شرعه صلى الله عليه وسلم أبدى الظهور لا يخفيه تعاضدا أهل الكفر
والفجور على محرر الدهور فكنه صلى الله عليه وسلم بقوله ولدت ملتبسا
بصفات السماك التي تعرفها العرب من أنه صاحب الرحم حارس السماء
أبدى الظهور ولقد أشار العلامة الخوافي لاكثر هذه الاشارات في
مواكبه البديعة التي اشتملت على بدائع العبارات فسبحان من منح هذا النبي
الكريم جميع أنواع الكمالات التي منها جوامع الكلام وما دخل مكتب تعليم
وجعله الواسطة العظمى لعموم الخلق والعباد في نعمة الابداد والخصوص
العباد الابداد في نعمة الارشاد لطريق الاسعاد جعلنا الله من خيار أمته
وأدخلنا الجنة بلا سابقة حساب بشفاعته هذا وبعد تنطير هذا الجواب عن
السؤال السابق في الطالع ورد على سؤال آخر من كثير من أهل الحرميين
الشريفيين ينوء عليه بفهمهم الساطع قائلين إذا كان أعمال هذا المهرجان
للمولد الشريف ما حدثت إلا في القرن السابع فاذن صار بدعة وقد ورد كل
بدعة ضلالة فما الحكم في هذا الأمر المنتشر في كافة الاقطار الإسلامية بين أظهر

العلماء من تسعة قرون مضت الى هذا الوقت بل انكبر الامن طائفة الوهابية
 التي حرقت من الدين بتسكة برعموم المسلمين في أمور لم يخالفوا فيها الكتاب
 والسنة كما قرره كثير من العلماء الذين تصدوا للرد عليهم ثم ما حكم القيام عند
 وصول فارسي المولد الى قوله فولدته صلى الله عليه وسلم فانار آيتنا ايضا بعض علماء
 من أهلى السنة يذكرون ذلك ولا يملكون قول العارف السيد الميرزا نجيب في مولده
 باستحسان العلماء القيام بل بالغوا وقالوا بما أنه حرام محتجبين بان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم كان يكره القيام لداته الشريفة حال حياته من أصحابه
 فكيف يفعله بلون ذلك المكروه المجرد ذكر مولده المارحوا أن تكشفوا عما انما
 الاوهام عن حكم أعمال هذا المهرجان وحكم هذا القيام فقلت وبالله اعتصمت
 وبقوته استعنت فيما عنت أما أولا فمجرد ثبوت كون أعمال المولد بدعة لا
 يقتضى أن تكون بدعة سيئة اغترارا بظاهر قولهم وكل بدعة ضلالة فان الكلية
 فيها مخصوصة بالأمور التي ليس فيها قرينة الى الله تعالى أما المشقة على ما فيه
 القرب الرب وانما بدعة حسنة فليس كل بدعة ضلالة بالاطلاق وهو دليل على
 هذا التخصيص والتقسيم ما ورد في صحاح كتب السنة كالبخاري ومسلم عن
 أمير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه لما رأى الناس
 يصومون القيام في رمضان بجماعات متفرقات ورجعوا على البعض فرأى
 وعن أنه أن يجمع الناس على امام واحد وأمرهم بذلك ونظرهم من الليلة
 الثانية على ما جزم عليهم عليه والعجبه ذلك وقال نعمت البدعة هي فوجب تخصيص
 الكلية بالبدع التي هي عن القرب خالية ونعمت البدعة بدعة اظهار
 الفرح والسرور والابتهاج والحبور بظهور نعمة الانبياء والاسماء بجميع
 العباد والبالاد مع ما اشتملت عليه من مواساة الفقراء واطعام الطعام
 للخاص والعام وذكر الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ورجع رأى ذلك من كان على غير دين الاسلام فشرح الله صدره بسبب
 ذلك فأسلم وقد شوهد ذلك كثيرا خصوصا في الممالك الهندية ولقد رأيت

في مولد العلامة ابن حجر عن بعض ائمة السادة المحنابلة انه قال نعمت البدعة
 هي ولقد سأل الامام أبو زرعة الامام ابن العراقي عن قول هـ هذا المولد المستحب
 أو مكروه وهل يرد فيه شيء أو فعله من يقتدى به فقال اطعام الطعام مستحب
 في كل وقت فكيف اذا انضم الى ذلك السرور بظهور نور النبوة في هـ هذا
 الشهر الشريف ولا نعلم ذلك عن السلف ولا يلزم من كونه بدعة كونه مكروها
 فكم من بدعة ممتحنة أو واجبة كذا نقول له المحقق في مواكبه وهذا مؤيد لما
 أسلفناه والله الحمد والمنه على انه يقال ان هـ هذا الاحتفال ليس من الامور
 المبتدعة اذ يدعي ان يكون سنة متبعة وذلك بما رواه الامام البيهقي عن أنس انه
 صلى الله عليه وسلم علق عن نفسه بعد بعثته وتعبيره بلفظ علق على سبيل المشاكلة
 لانه ثبت في صحيح الخبر ان جده عبد المطلب علق عنه صلى الله عليه وسلم بكعبتين
 سابغ ولادته صلى الله عليه وسلم والعقيقة على الحقيقة فلا تعاد مرة ثانية فكان
 ذلك منه صلى الله عليه وسلم لم أظها را الشكر على نعمة وجوده صلى الله عليه
 وسلم رجة للعالمين وتشريعا لأمته ولقد نقل ذلك الحديث المحقق في مواكبه
 واعقبه بتعقب بعض الحفاظ له بانه منكر او باطل ولا عبرة به هذا التعقب فاني
 رأيت في كتب التعديل والتجريح عن الولي العراقي بل والامام الذهبي انه
 قال رأيت كتاب البيهقي فاذا هو كله نور وهدى على ان لنا فيما ورد في الصحيحين
 ما يثبت انه ليس ببدعة من انه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وجد
 اليهود يصومون يوم عاشوراء فسألهم عليه الصلاة والسلام عن حكمة ذلك
 فقالوا هـ ذا يوم أغرق الله فيه فرعون ونجى موسى فصامه موسى فحن نصومه
 فقال صلى الله عليه وسلم انا أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه أي شكر الله
 وذلك صريح في ان تجديدا ظاهرا للشكر على النعمة السابقة في الوقت الموافق
 لوقت حدوثها مطلوب بل يظهر في فقها انه يكون مطلوباً مطلقاً في كل وقت
 تذكريه وهذا الدليل الاخير هو الذي اعتمد عليه كثير من صنف في المولد
 الشريف كالعلامة ابن حجر وجعلوا عليه مدار الاستدلال على العمل الجارى

في كل عام في سائر اقطار الاسلام من عدة قرون وأعوام وقد ألهمني العلم
 السلام انه يمكن أن يستند لهذا العمل المجد بمسألة عيد النحر وأن العلماء
 قد ذكروا في حكمة جعل الله اليوم العاشر من ذي الحجة عيداً كبيراً وأمرهم
 الأمة فيه بالنحر لمن قدر أن ذلك لاظهار الشكر والسرور وغاية الفرح مع كمال
 المحبور بنحابة نبي الله اسمعيل عليه وعلى نبينا أجل الثناء الجليل في مثل هذا
 اليوم من ذبح أبيه له قلت وحكمة انزال الله الغداء له وتخليصه مما أمر الله به
 خليله ارادة الله ألا أن يكون مقر نور حبيب به الاعظم وأبائه فقد قال سيد
 الثقلين أنا ابن الذبيحين فاختبر الله خليله بشكايه ذبح مهجته قلبه ثم فداءه بعد
 ما سمى في رضاه بذبح عظيم بقصد التكريم ايثار البقاؤه عن امضاء قضائه
 اذ جعله أبا للعرب عموماً ولحبيبه الاعظم خصوصاً واذا كان الحق أمراً الخلق بالتخاذ
 هذا اليوم الذي نجاق به والدين به وحبيب به عيداً كبيراً وأمرهم فيه بالنحر
 مشاكلة لفداء الذي وقع منه تعالى لقصد اظهار الشكر وفي كل عام يتكرر
 فاتخاذ يوم ظهور جسم حبيب به الاعظم رحمة لعامة عوالم عبيد اكبر أحق
 وأجدر ثم ان امام الأئمة الامام الاعظم أبو حنيفة النعمان لما رأى ان شكر
 المنعم واجب بالشرع والعقل أوجب الاضحية على من قدر عليها من الأمة
 فالذي أراه وجوب أعمال هذا الاحتفال في كل وقت عند تذكر ظهور
 سيد الخلق ولقد أجاد بعض الفضلاء الامجاد في قوله

ولو اننا عملنا كل يوم * لاجد مولداً قال كل واجب

هذا وأرجو من الله قبول هذا الاستنتاج وان يقع لدى أفكار الاجلاء من فضلاء
 علماء العصر موقع القبول في الاحتجاج فيرونه أعظم برهان على أعمال هذا
 المهرجان ولقد اشتهر عن المتقدمين من العلماء الاعلام ان من صنع مولداً
 في كل عام آمن عامة عامه من جميع الآفات والآلام وأما مسألة القيام فلقد
 أصاب فيها العارف القطب السيد جعفر السبزوحي كهف الافاضل
 والمعارف روح الله روحه وأثار ضريحه (ودعوى منكر القيام) منكرة

واستنباطاته مما أوردهه - درة - لان كراهته عليه السلام القيام لذاته
 الشريفة من أصحابه الكرام محبة على رآته - منهم - لعدم مشقتهم وتعابهم
 لا لان القيام مكروه في ذاته - وحرام - كما ظن - أولئك الجاهلة العوام اذ لو كان
 القيام مكروها لذاته لما أمر به صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يفعلوه لغيره وهو
 دونه بدرجات لا تخص في الشرف والتفضل والتجرب الاقصى وذلك حين أقبل
 سيدنا سعد رضي الله عنه عليه عليه الصلاة والسلام فقال لهم قوموا اليكم
 وانكروا لذاته لا يجوز الا أمر به قطعا لا اعتدلا ولا شرعا لانه منهي عنه فكيف
 يؤمر به اذ يستحيل أن يكون الشيء الواحد منبعا عنه ومنمورا به فوجب حمل
 نهيه صلى الله عليه وسلم عن القيام لذاته الشريفة من أصحابه على ما استلزمه
 من الرأفة والرحمة بالناس المطبوع عليه - سيدنا - لا يبين والاخرين ينص
 الكتاب المبين ولا اسكت به - نكرا - ما في الصلاة من السلام على سيدنا - احسان
 لما قام - قال البيهقي - لا تدين حال مروره عليه من انه ارخوان ولما كان القيام
 عنوان التعظيم والا - تمام - وقدمه عليه الصلاة والسلام بمكانته من قلوب
 أصحابه في كمال الاجلال والاعظام لم يحتج بهم ما يدل على ذلك الاحترام بخلاف
 سيدنا - فالتدني امر فيه الا مر بالقيام - ا - ا - باب - لانه وتعليقه فكان ذلك
 حجة على طالب القيام - ا - ا - فمن لم يعلم من ذنبه اعظام مقام له غاية الاعظام
 وقضية كون القيام عنوان الاحترام قضية بدسية اجماعية عند عموم الناس
 من الخواص والعوام واعل انمة الذين نسب اليهم السيد البرزنجي استحسان
 القيام لاحضوا هذا المعنى وافقوا باحسان وعلى الخصوص في هذه الازمان
 الذين أصحاب سيدنا - ا - ا - وبين من جاء من بعدهم بون بعيد بلا ترتيب
 ثلاث القرون الاولى خير القرون ينص خير الصادق الامين المؤمن واقد
 رقل الساجد السبكي في طبقاته مشتهدا على استحسان هذا القيام عن الامام
 أبي بكر يا يحيى الصرمي الحنيني ثلاثة آيات من قصيدته في مدح سيد
 الانام عليه الصلاة والسلام وهي

قليل لمدح المصطفى الخط بالذهب • على فضة من خط أحسن من كتب
 وان ينهض الاشراف عند سماعه • قياما صفاً وفاقاً وجشياً على الركب
 أما الله تعظيمه له كتب اسماءه • على عرشه يارتبة سمعت الرتب
 ثم قال عقبها وقد اتفق ان المنشد انشد هذه القصيدة في ختم درس شيخ الاسلام
 تقي الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر وكان القضاء والاعيان مجتمعين عنده فلما
 وصل المنشد الى قوله وان ينهض الاشراف البيت قام الشيخ في الحال على قدميه
 امتثالاً لما قاله الصرصري وقام الناس كلهم وحصات ساعة طيبة انتهت ثم انه
 وقع في القرن الثاني من خير القرون ما يستتبع منه استحسان هذا القيام وذلك
 ان الخليفة العباسي أمير المؤمنين المنصور لما قدم المدينة لزيارة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم على عهد امام الاثمة مفتي دار الهجرة سيدنا الامام مالك بن انس
 رضى الله عنه وسأله الخليفة لدى المواجهة الشريفة استقبل القبلة أو يستقبل
 جهة الحضرة الشريفة فأمره الامام باستقبال الحضرة الشريفة قائلاً له
 استقبله فانه قبلة ابيك آدم من قبلك وذلك من الامام محافظة على اظهار
 كمال الادب لدى الحضرة الشريفة وهو في برزخ الاحسانات المنيفة اذ في
 استدباره نوع اشعار بسوء الادب فلذا أمر الامام استقباله على استقبال
 القبلة مع ما ورد في السنة من خبر خير المجالس ما استقبلت فيه القبلة
 فاذا رأى هذا الامام الجليل مفتي دار الهجرة وامام الاثمة ان في استقبال
 جهة سيد الانام اعلاماً بالاعظام والاحترام لمجنابه السامى المقام فما بالك
 بالقيام الذي اجمع جميع الخلق عليه من خاص وعام بانه اماراة واعلام بكل
 الاحترام والاحشام ناسد تلك الله أيها المنكر لهذا القيام لو اقبلت على
 مجلس وقام لك أكثر من فيه وتخاف البعض عن هذا القيام اما يقع في
 نفسك بل وفي نفس غيرك ان الذي ما قام لك حقرك وما يجل لك بخلاف من
 قابلك وقام لك فما سمع بك وما أجهلك والله لولا سد باب الاجتهاد لمحكمت

بافتراض هذا القيام خصوصاً في هذا الزمان الذي صار فيه الإيمان في
عيون الناس لا في قلوبهم ولله در سيدنا حسان حيث قام وقال حين مر
عليه سيد الأكراد شعر

قيامي للعزيز على فرض * وترك الفرض ما هو مستقيم

عجبت لمن له عقل وفهم * يرى هذا الجمال ولا يقوم

وروى بعضهم قيامي للنبي بدل العزيز وأي شيء أعز وجل من ظهور الرحمة
العامّة لعموم الخلق من العرش إلى الفرش وأي جمال وبهجة وكمال
وسرور وجود يكون في مجالس تشرف فيها أسماع أربابها بكرمات تتعش
به الأرواح وتطير به القلوب وترقص به الأشباح مثل سماع سيرة ظهور من
كان سبباً في إيجادها وواسطة عظمى في دوام إسماعها أفلا تطير ولا تهيم أم
هل تنام ولا تقوم كلا والله أني لأرى أن من ترك القيام استنكفاً واستكباراً
فهو لا شك معان بالكفر جهاراً ويخيل إلى أني سمعت من أجلاء مفاتي المدينة
المنورة أنه روى عن شيخ شيخه أن رجلاً من ذوى العلم ترك القيام
عند ذكركم ولد سيد الأنام عليه الصلاة والسلام فآلوه عن عدم قيامه
فقال لانه منكرفاً فتوا بكفره وأذاقوه وبال طاقبة أمره في أيام المستبصرين
بانوار سيد الأبرار أما تعلمون أسرار قوله جل شأنه يوم يقوم الروح والملائكة
صفاً لا يتكلمون فمن هو المستثنى المأذون له في الكلام بنص الآية وحديث
البخاري في الشفاعة أما هو سيد الأنام عليه أكل الصلاة وأتم السلام
جعلنا الله من المعظمين له عليه السلام عند تصور وصفه أو ذكره فطوبى
لمن كان تعظيمه صلى الله عليه وسلم غاية مرامه ومرماه (وقد تم) هذا الختم
القاهر وقد نظم على قلب جامع الفهم القاسر في العاشر من العاشر
من الثالث بعد الثالث بعد العاشر من هجرة ذى المقاهر سيد
الأوائل والأواخر صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ذوى المقام الأكرم

آمين

* (يقول راجي تفران المساوي ^{معه} يوسف صالح محمد الجزماوي) *

نحمدك يا من رفعت أهل الفضل ونصبتهم تبييناً لكل طالع وهداية ومهتدي
 قلوبهم وجعلتهم وقاية يعتصم بهم من كل غواية ونشكرك ان منحت نوع
 الانسان ما به صار أجل العالم كمالاً واكبرهم معرفة وأبهاهم في الظاهر والباطن
 حلية وجمالاً ونصلي ونسلم على سيدنا محمد وآلته الشريفة الغراء والمؤيد
 منك بالحب والبيضاء وعلى آله وأصحابه الطاهرين من دنس الاغيار الخائزين
 في اتباعه كمال الاستبصار * (أما بعد) * فقد تم بحمد الله تعالى طبع كتاب
 المنظر البهي في طالع مولد النبي لعلامة زمانه وفريد عصره وأوانه الوحيد
 المحقق والفضل المزين عيسى الايمان المشار اليه بالبيان الشيخ محمد
 الهجرى أطال الله بقاءه وأنا له من رضاه فوق ما يتمناه كيف لا وهو طالع
 حوى من اللفاظ فهى في الافواه أحلى من الشهد وأشهى الى التواظر من
 النوم بعد السهد طامساً تشوقت قلوب الافاضل الى بيان ما هو الممول عليه
 وتشوقت الى بيان ما هو آخرى في هذا الطالع وما المرجع اليه فكان من
 أحسن ما ألف في هذا الصدد الرفيع موافقاً لاهل الفضل من حسن الفاظه
 وسبك الصنيع فجاء آية في بابه وفتح الوصول في اقتنائه لاطالاه وذلك
 بالمطبعة العلمية بجوار الازهر بالقاهرة المعزية ادارة الموصوف بالهجر
 والتقصير عمرهاشم السكتي المشمول بعناية المولى القدير على ذمة موافقه
 فجزاه الله على هذا السعي الجليل وأدام له

في الالسنه كل شاء جميل في شهر

شوال سنة ١٣١٢ هجرية

على صاحبها أفضل

الصلاة وأزكى

التحية

• (عن بيان الخط والصواب الواقع في هذا الكتاب) •

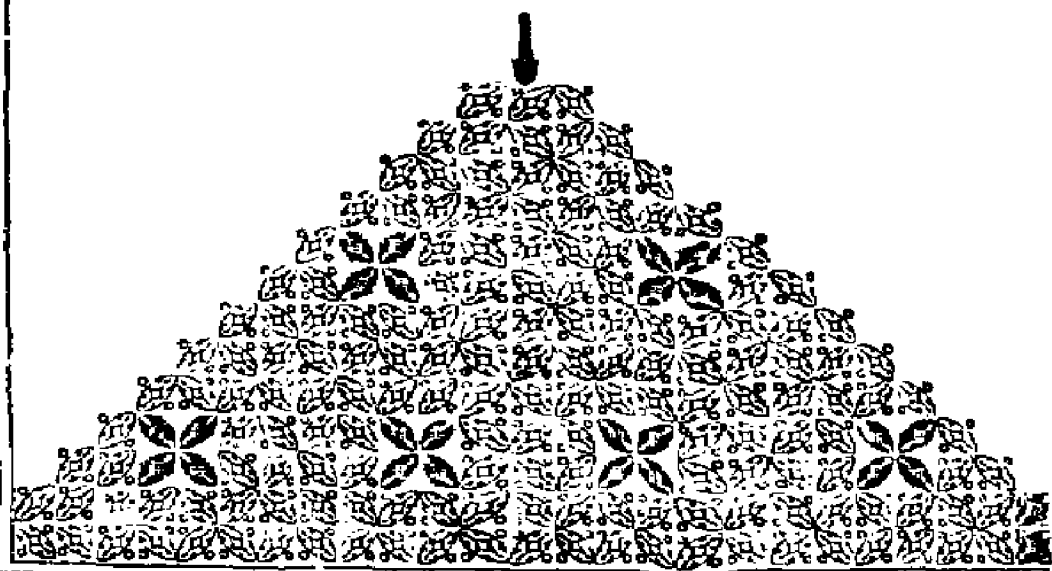
خطا	صواب	سطر عدد	صفحة عدد
أومستعبدا	أومستعبدا	٢٤	٥
الذوفولى	الذوفولى	٧	٧
وقائهم	وقائهم	٢٢	٧

• (ويليه كتاب سلوان الثانى فى الفعل الواوى الياثى) •
 • (للاؤاف المذكور حفظه الله) •

سلوان النائي في القمل الواي البائي
لبهجة الزمان وفريد العصر والآوان
الاستاذ الفاضل والعلامة العامل
الشيخ محمد الهجرسي الشافعي
المصري الازهرى
نزيل طبية
العاطرة

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة العلمية سنة ١٣١٢)
(هجريه)

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)*



بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد ان الهجرى محمدا * بحمدك يستمدى التحيات لاحمدا
 ووبعدك فبهر العلم دجلان مكنه * رأى نظم استاذى نجبا كوثر الندا
 اما حى الا يبارى وذا النظم قد حوى * من الفعل ما بالواو والياء قد غدا
 فالقاه مألوفاً ولا مكنه انى * على غير ترتيب وللبعض ردا
 وربتهما لم يبق بالابعضها * فاهله واستبهم الباب مؤصدا
 وربتهما يأتى بما كان وضه * لكل به عن أخيه تفردا
 كنهونا الموضوع للضعف قدانى * بواو وللأفساد بالياء ماء عدا
 فالزمه نى قه زابنظمى له على * حروف التهجي شارحاً ما اختفى لدى
 وضبطى لعين الفعل ان كان مجهلا * لرفع التباس الضم اذا بدا
 وترك الذى فى الاصل جاء مخالفا * أو الرمز فيما لا يكون مؤكدا
 وعلاك تاقى ماله الاصل ناركا * فتسذكره لئلا يكون مؤيدا
 واتى قصه برباع فى طول شدة * قليل اطلاع فى كثير من الردا

وكنيت غريب الدار في جعدة وما * لدى سوى القاموس متنا مجردا
فسن ابن لي من ابن لي ما تطلبوا * ولكن حياء قت لبيت ذال التدا
جاءت بعون الله من حسن ظنهم * على ما اشتهوا في الباب عقدا منضدا
باب الهمزة

تقول آيت الطفل مريت له أبا * ولكن آيت الاعم بالياء قد غدا
آيت مشق التاء جئت وواوه * بمعنى استقام السير أو ركبنا عدا
آيت بتثنية وشيت به أدي * له خاتل الذئب الغزال تصيدا
إذا الظل بالراي اضمح على ولي اسأ * طيبي جراحى أو أسا صالح العدا
وقد أمت هتد لزيد بأسرها * كذا أمت صارت له أمة مدا
باب الباء الموحدة

بأيت لغر جاء أوجهه د ناقة * بديت به ياني وذوالوا وما بدا
برا السهم اما ان ربي قد برا * بر يتسه ببروقه الواو ما عدا
بعأى جنى أو ذا استعار سابق * بغيت باعجم نظرت الى العدا
واما ب في شيا وشرا كما أنى * به الاصل فالقاموس بالياء أوردا
بقاه بقاف ظل منظره * كذلك بقا نجم اذا بات راصدا
بى سیدی حسنا على الكل فانهى * با حسانه ما كان بالباء مبهدا
باب التاء المثناة

تلوت تبعات الاصل والبحر والذى * أراهم من الواوى ولست بمقتدى
باب التاء المثناة

ثقيت بالفساى تبعك لم أجند * له عنهم وثمان الى الباب مسندا
وما جاء عن شيخى نأى وثدى ثرا * ثنى عطفه ما جاء عنهم مؤكدا
باب الجيم

جأوت جأيت القدر انزاعا على * جواء حياء لا وعاء تعددا
جبي المال ثم الماسجه اكذا جنى * على ركة من يسأل الخير قل جدا

جلاسيفه اما جنى ورد خده * فباتى وا- تماذى نجا لجنى ندا

باب الخاء المهملة

حياء اذا اعطاه عند ابن مالك * (١) وشيخى وفي القاموس بالواو اكدا
حتاه مثنى التاء من فوق خاطه * وكف الحواشى منه بالهدب وارتدا
حتى الترب فى فيه بشاء مثلث * واما حثاء عطى فواوى كذا حدا
حذى مجهم الذال النيدلسانه * لقرص حذا المسكين اعطاه ما جدا
يزاى حزا نخلا لحز ورو بازه * لزجر حزار يد تسكهن واهته ندا
واما جمعنى جاءه مسرعا كما * روى الاصل ما قالوه الا الى ندا
حشام مجما فرشا حكاه ابن مالك * كذا الحبر اما البصر بالواو اوردا
وفيه حصاه بالتحصا رامزاه * بواو وباء لكن الاصل قد عدا
حقوت يزيدا وحقيبت بكسرها * تهورت فى اكرامه يوم ان غدا
حكوت حكيت القول ثم حلوت من * احب بجم بالواو حليت المهنة ندا
حوت المريض الزاد يعنى منعه * حنوت (٢) عايه اى عطفت توددا

باب الخاء المعجمة

خدا فرسى معناه أسرع والذي * بانحام ذال فهو بالواو ماء ندا
خزاه يزاي قد حكاه ابن مالك * بوجهين فى زجر وقد جل مقت ندا
خطا لهم مفتوح المشالة ان أنى * بواو وبالياء كسر اذا امتلا انتدا
خفاخفى البرق استبان لنا طرى * خنا الشخص الفاشا كذا خنى العدا

باب الدال المهملة

داوت له كالدائب يعنى ختلته * دجى الديل لم يذكروه وهولنا بدا
دحا الارض بسطاً ثم أخرج ماءها * واما درى لم ادر والاصل اوردا
دعبت الهى منذ نبت من الحمى * روه دهبى النخيم لما ان اعتمدا

(١) وشيخى عطف على ابن مالك وفي القاموس متعلق بمبتدأ خبره اكدا

(٢) زاد فى الاصل وحنوته ووجته

﴿باب الدال المهملة﴾

ذآ نكح الهيفاء زيد بن خالد * ذآ نوقه أى ساق أو ظل طاردا
ذروت (١) ذريت الحب بالريح للنقا * وتذروه تذريه الرياح تأ كذا
كذلك ذرافوه تساقط منه * وزيد ذكافهما كذا جاء مسندا

﴿باب الراء المهملة﴾

ربوت لدى شيخ الورى فسر ثوبه * بتثليثها مدمات اذ كان مفردا
رحوت الرافيه ارحيت ادرتها * وردى فرسى أى ساردون الذى عدا
رطنى جامع الانثى واما رعى بيضا * ولكن امامى يابن مالك اقتدى
واما رنا ووى وفى الاصل عده * وفى البحر بالحرفين رمز او ما هتدا

﴿باب الزاي﴾

زقى ديكه بالقاف أى صاح كالصدى * زكى وبكسر الكاف بالياء تزيدا

﴿باب السين المهملة﴾

سأى ثوبه أى مد فانشق ثوبه * سحا الطين يسهوه ويسحيه جردا
سحا القدر بالاعمام والنار تحترق * اذا مذهب بالنار ثمت مهسدا
كذلك سروت الشوب عنك أمطته * أفى عنهم وفيه سرية مؤكدا
سلوت وللماشى سلت بكمرها * سموت به فضلا سميت على العدا
سنت (٢) ناقتى أرضا ستم أو قدسنى * لنا الباب فتحا بعد ان كان مؤصدا

﴿باب الشين المهملة﴾

شأوتك معنا شـ بمقتك بالذى * شحافه فتحامع الخيل مذعدا
شريت بيما فى البحر لكتهم حكوا * شروت الكساف الاصل صار مؤيدا
واما شهابا لصادهم حلة شطا * بطاء وظاء فهى فى أصله سدا
ومن مشرب القاموس تؤخذ اذ حكا الشـ جميع يه فى واحد فيمجا عدا
فقر بته مع الامتلاء شصت اذا * قوائها مته ارتفعن عمدا

(١) ذروت بالشئ ثابت (٢) سنت الناقة والسحاب الارض ومؤصدا أى مغلقا وسدا أى متروكا

وقد شفى الميت ارتفعن له كذا * كذلك الذى بالطاء والظاء أوردنا
شفى سنده بالغين معجمة إذا * تخالفت الاسنان طولاً ومختلداً
وبالفاشفت شمس دنت لغيرها * ومن طول ليلي قدشكيت مسهدا

(باب الصاد المهملة)

صحا يومنا صحووا وصحياء مصرحاً * به صاحب القاموس فى الأصل ما ندا
صغاهم الغين المحب وجرحه * صها سال والها كسر مع الياء تحمدا

(باب الضاد المهملة)

وزيد اضبته النار والشمس غرت * حلاه كذا الشمس زيد ضحى بدا
ضرا دمه ضر وواضر يابد اضنت * سعاد اذا ما ولدها قد تزيدها

(باب الطاء المهملة)

طبا به دعاه مع طجوت دفعته * على الوجه والمولى طحا الارض مهذا
طرا طرى النافى وزانها طسا * علا قام به تحم به انخم انتدا
وزانها ما بالغين معجمة طغا * واما طلا سيفة فبالفتح ماءدا
كذلك طمى الماء والنبات ومجده * علا وطهى نجاشوا الى الغدا
ولم ارقى الظاء المشالة لفظة * من الواوى واليائى فان ترقىدا

(باب العين المهملة)

عتا بمنى طفى عني امرئ * أسن عتابا ثنا المثلث أفسدا
عجت آخرت ارضاع اولادها ولم * أجد عنهم وعديام مع العدو (١) فى عدا
عنت طيبة بالذال معجمة اذا * بخير الورى طابت هواء ان غدا
عراها غشاها النور من نوره الذى * عزاه اليه الله بالزى (٢) أسندا
عست غاظت أيديهم واوعسا عتا * أو شمتدنتى والدجا صار أسودا

(١) عدالم يذكرها ابن مالك فلا يلزم التنبه عليها كذا قاله الاستاذ الا فتدى عبد الجليل براده وهو
مسلم اسكن الذى حل الناظم على ذكره غلط جميع الناقين عن ابن مالك هذه المادة مخرفة من
معنى السكرى فى باب السكاف فزعموها مادة برأىها قسبه عليه بأنه غير موجود فى كلامهم اه ناظم
(٢) أى أسنده اليه ونسبه فهو وتفسير لهما الفعل الواوى اليائى اه

عشوتك بالانحرام اطعمتك الهنا * عشاعشى الانسان طل كاره مددا
 عصاه اذا اذاه بالسيف (١) والوعصا * غطاء مع الضاء المشالة أجه مددا
 عفوت بغاء شعر رأسي اطلت به * عقوت بغطاف أ كاه عفت به مددا
 عكوت عفت الهدب من مئزى علا * على السطح والاسماء قدرا محمدا
 فذى سعة فى الباب جاءت ولم يحى * بها الاصل والقاموس للكل أوردنا
 عنى بكى عنى اهتموا كمر لنونه * عنى نل والارض النبات بها يدا
 عنى كنبه أى خط عنوانها بها * فبعنو وبعنى فى الجميع تا كدا
 ﴿باب الغيب المبحمة﴾

غشا الوادى (٢) بالشاء المثلثة امتلا * غشاغنى السيل الرابع أغمدنا
 غشا الطفل بالانحرام جاء غديته * وأهمله فى الاعمال والبحر أوردنا
 غشاغنى الليل ادلههم ووزنه * غشامجما هندا وبالسوط همدنا
 غشا المئى وأراه غطا الليل أى دجا * غشاغنى الانسان نام وقدمه مددا
 غشا بيته غطاه بالطين فيه سما * وقدتم ما بالغين مبحمة غمدنا
 ﴿باب الفاء﴾

فأى رأسه بالسيف شق كذا فلا * وليس سوى هذين فى الفاء فتدا
 ﴿باب القاف﴾

قتا المال بالشاء المثلث جامعنا * له اذا فى قفو وقضى مؤكدا
 قدا قدى المأكول أى طاب طعمه * قصا قصى المحبوب واقترب العدا
 قفا اثره فى الاصل كنهه أنى * بواو وبالياء الفاء جاء مشددا
 قلا اللحم والاصم جاء أبغضها قنى * اذا جمع المال البخيل وعمدنا
 ﴿باب الكاف﴾

كرأى عدا عدا واشد اكروت أى * حفرت له نهرا ككوت محمدا
 ﴿باب اللام﴾

لحم العود فني قشره ونحوه * بمجمة أسه طلت في الانف غرقدا
لصاه بمعني في طابه جاء عنه - مو * واما لغا اخطا من البحر ينتسدا
لها الهى الانسان بالغيد مدة * أحب لها عن ذاسلا ما تعودا
(باب الميم)

ماوت السقا والحبل يعني مدته * منا الحبل أيضا بالثناة مددا
مما نحو خط ثم ناقته مسا * اذا ما لا تقارحها أدخل اليها
مضوت على امرى مضيت كذاها * بمجمة سنوره صاح كالصدا
مقاه بقاف أى جلاها مناه أى * بلاه اختبارا مع مها السيف حددا

(باب النون)

ناوتم به مدتم ثم بالنساء نندا * نثوت لكم فضالدى الناس أجدا
نحالدر مخضا واله - موم أزالها * نحا الطرف صرفا ونحا قصد الندا
ندا القوم في القاموس حرفان رمة * أى اجتمعوا الكن لدى الاصل ماندا
واما نبت الحوت لم ألق عنهموا * نسوت وفيه المصدر الواوى أوردنا
نشامجما سكرابه المحبر قدانى * وبالواو واليا البحر او ما فا كدا
نضت خيلنا السابق بالضاده مجما * نضا الثوب أبلاه نضا السيف جردا
نغام مجما يعنى تكلم مع نفا * بفاء نقابا بقاف للبخ جردا
نوت الى شخى الحديث رفعتة * نحا المال ينمو وجاء ينمى تزيدا

(باب الهاء)

بمجمة هذاهذى في كلامه * فقام هراه بالعصا جاء مسندا
هبت آدمى شوقا لمكة والى * لها انتهت الآمال طيبة أجدا
ونم بحمد الله ما قد جعتة * مع الهز والاسقام في مهمه الردا
فارجو من المولى بجاه نبيه * وصولى الى المأمول أفضل من هذا
نبي الهدى المقصود فى الكون كله * الى الخالق المعبود ختما ومبتدا
عليه من الوهاب أعلى نحية * تنال عموم الآل والاهب سرمدنا

وقد كان ابتداء جمعها في غرة رجب الفرد السابع من شهر رطام سنة ١٣٠٠
ثلاثمائة وألف وغمامه سابعه المبارك يوم الاثنين في جدة نغرا الحرمين الشريفين
جعلها الله عامرة عزيزة بالاسلام والمسلمين

يقول راجي غفران المساوي محمد يوسف صالح محمد الجزماوي

حمدا لمن أنطق البلغاء بالساليب اللغات مع البيان وآله - هم من يديع
العبارات ومحاسن التشبيهات ما يتضح به سبيل التبيان والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وآله في لتتميم مكارم الاخلاق المؤيد من بحر العرفان بحارق
وراق وعلى آله وأصحابه ذوي الهداية المظهرين من دنس الغواية (أما
بعد) فقد تم بحمد الله تعالى طبع كتاب سلوان النائي في الفعل الواوي واليائي
اعلامه عصره وسحبان دهره الشيخ محمد الهيرسي حفظه الله وأطال بقاءه وأما له
من رضاه مناء وهو كتاب حوى من اللغات كل معنى مفيد لباخذ منته كل
فاص ودان ما يعول عليه وما يريد فجامع بينا من اللغات ما يستكمل به الرأي
اليقين والبيان الخلاف في الفعل من رجمة بالالف أو الباء بكل معنى وصين
وغير ذلك مما لم يجمع مؤلف في استقصائه ولم يتعرض لنظم دره غائص
في بحر العرفان ولو بالغ في اعتناؤه وبأجملة فكان طبعه من محاسن هذا
العصر ومن مزايي السعي المزمه حضرة مؤلفه فريد الدهر فجزاه الله على
هذا السعي الجميل وأدام له في الالسنه كل ثناء جميل وذلك
بالمطبعة العلمية بجوار الازهر بالقاهرة المعزية ادارة
الموصوف بالبحر والتقصير عمرهاشم المكتبي
المشغول بعناية المولى القدير في شهر
شوال سنة ١٣١٢ هجرية على
صاحبها أفضل الصلاة
وأزكى التحية